

اللباب في علل البناء والإعراب

حرفين ملتبسين من غير تفرّيع ألا ترى أنّ علامة النسب حرفان وهو معنى واحد فكون العلامة هنا حرفين أوّلى .

فصل .

وإنّ ما حمل المنصوب هنا على المجرور لوجهين .

أحدُهما أنّّه جمع تصحيح فحملَ النسب فيه على الجرّ كجمع المذكور لأنّ المؤنّث فرع على المذكور والفروع تُحمَلُ على الأصول فلو جعل النسب أصلاً لكان الفرع أوسع من أصله وهذا استحسان من العرب لا أنّ النسب متعدّد .

والوجه الثاني أنّ المؤنّث بالتاء في الواحد تقُلبُ تأوّه هاء في الوقف ولا يمكن ذلك في الجمع فكما غيّر في الواحد غيّر في الجمع فحمل النسب على غيره إذ كان تغييراً والتغيير يؤنّسُ بالتغيير .

فصل .

وكسرتّه في النسب إعراب وقال الأخفشُ بناء وهذا ضعيف إذ لا علّة توجب البناء ولو صحّ ما قال لكان فتح المجرور فيما لا ينصرف والتثنية والجمع في النسب بناء